

نَحْنُ فِي جِوَارِ كَرِيمَةِ آلِ عَلِيٍّ عَلَيْهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ , أَعْنِي سَيِّدَتِي فَاطِمَةَ الْمُعْصُومَةِ
صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهَا , فَأَحْسِنُوا عِزَّاءَهَا بِمِصَابِهَا فِي جَدِّهَا سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَ
سَلَامِهِ عَلَيْهِ فَهِيَ صَاحِبَةُ الْعِزِّاءِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي وُصِفَتْ فِي رِوَايَاتِ آلِ الرَّسُولِ بِأَنَّهَا عُشُّ آلِ
مُحَمَّدٍ , أَحْسِنُوا عِزَّاءَهَا بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ , فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ وَ حَيْثُ بَدَتْ مَعَالِمُ
الْأَحْزَانِ وَ عَلَائِمُ الْكَرُوبِ تَطَّرِقُ أَبْوَابَ قُلُوبِ أَهْلِ بَيْتِ الْعِصْمَةِ , فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ دَمُوعُ مَحْبُوسَةٍ
فِي عَيُونِ زَيْنَبِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهَا وَ دَمُوعُ تَتَرَقَّرُ فِي عَيْنِي سَكِينَةً , كَفِّفُوا دَمُوعَهَا بِالصَّلَاةِ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ , وَفَقْنَا اللَّهَ وَ إِيَّاكُمْ أَنْ نَكُونَ فِي عِدَادِ خَدَمَةِ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَ
سَلَامِهِ عَلَيْهِ وَ مِنْ الطَّالِبِينَ وَ الْآخِذِينَ بِثَأْرِهِ الشَّرِيفِ مَعَ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ ,
لِذِكْرِ الشَّرِيفِ , لِذِكْرِ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ لِرِيَّائِهِ الْأَقْدَسِ وَ لِتَعْجِيلِ فَرْجِهِ ارْفَعُوا
الْأَصْوَاتَ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ .

يَا زَهْرَاءَ

يَا مَنْ ذَبَحُوا حُسَيْنَهَا عُطْشَانًا

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ , اللَّهُمَّ الْعَنْ الْعِصَابَةَ الَّتِي
جَاهَدَتْ الْحُسَيْنَ , وَ شَايَعَتْ وَ بَايَعَتْ وَ تَابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ , اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعًا .

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الْحُسَيْنِ , بِحَقِّ الْحُسَيْنِ , اشْفِي صَدْرَ الْحُسَيْنِ بِظُهُورِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامِ .

هَذِهِ اللَّيْلَةُ مَوْسُومَةٌ عِنْدَ خُدَّامِ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ بِاسْمِ أَنْصَارِهِ الْمُطَهَّرِينَ
رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ , وَ كَانَ الَّذِي يَعْنُ فِي فِكْرِي وَ يَحْطُرُ فِي بَالِي أَنْ أَجْعَلَ حَدِيثِي فِي هَذِهِ
اللَّيْلَةِ عَنْهُمْ وَ عَنْ مَوَاقِفِهِمْ , لَكِنْ وَصَلَنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ سَوْأَلٌ مِنْ بَعْضِ فُضَلَاءِ إِخْوَتِنَا الَّذِينَ

يُحَضُّرُونَ فِي مَجْلِسِنَا هَذَا ، عَنْ الْمَعْنَى الَّذِي وَرَدَ فِي رَوَايَاتِ أَهْلِ بَيْتِ الْعَصْمَةِ وَ فِي زِيَارَاتِ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ وَتَرُ اللَّهُ الْمَوْتور فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ، فَاسْتِجَابَةً لِطَلْبِ إِخْوَانِي بِخُصُوصِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَجْعَلُ حَدِيثِي اللَّيْلَةَ فِي بَيَانِ مَعْنَى الْوَتْرِ الْمَوْتور ، إِنْ تَمَكَّنْتُ مِنْ إِتْمَامِهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَ إِلَّا فَيَأْتِي الْحَدِيثُ تَبَاعاً فِي اللَّيَالِي الْآتِيَةِ .

هَذَا الْوَصْفُ ، أَنَّ سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِ وَتَرُ اللَّهُ الْمَوْتور وَرَدَ فِي رَوَايَاتٍ كَثِيرَةٍ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ الْعَصْمَةِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ كَذَا فِي جُمْلَةٍ مِنْ زِيَارَاتِ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ ، مِنْ زِيَارَاتِهِ الْمَطْلُوقَةِ ، يَعْنِي الَّتِي يُزَارُ بِهَا سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَ كَذَلِكَ فِي جُمْلَةٍ مِنْ زِيَارَاتِهِ الْمَخْصُوصَةِ ، حَتَّى فِي زِيَارَةِ عَاشُورَاءِ الَّتِي يُزَارُ بِهَا إِمَامِنَا صَلَوَاتِ اللَّهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَيَّامِ (السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَامِرَ اللَّهِ وَابْنَ ثَامِرِهِ وَ الْوَتْرَ الْمَوْتور) .

— السُّؤَالُ بِالضَّبْطِ كَانَ عَنْ هَذَا الْعِنَوَانِ : وَتَرُ اللَّهُ الْمَوْتور فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ؟

وَ هَذَا الْوَصْفُ بِحَسَبِ مَا تَعَيَّنِي عَلَيْهِ ذَاكِرْتِي ، هَذَا الْوَصْفُ جَاءَ فِي بَعْضِ زِيَارَاتِ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ الْمَطْلُوقَةِ وَ بِالضَّبْطِ فِي الزِّيَارَةِ الْمَطْلُوقَةِ الْأُولَى بِحَسَبِ تَرْتِيبِ الزِّيَارَاتِ الْمَطْلُوقَةِ فِي كِتَابِ مَفَاتِيحِ الْجِنَانِ وَ إِتْمَا أُشِيرُ إِلَى كِتَابِ مَفَاتِيحِ الْجِنَانِ بِاعْتِبَارِ تَوْفُّرِهِ ، الزِّيَارَةُ الْمَطْلُوقَةُ الْأُولَى بِحَسَبِ تَرْتِيبِ شَيْخِنَا عَبَّاسِ الْقُمِّيِّ رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ جَاءَ فِيهَا فِي الْمَقْطَعِ الْأَوَّلِ هَذَا الْمَعْنَى مُتَكَرِّراً مَرَّتَيْنِ ، أَتْلُو عَلَى مَسَامِعِكَ الْمَقْطَعِ الْأَوَّلِ مِنَ الزِّيَارَةِ .

فِي بَدَايَةِ الزِّيَارَةِ مَاذَا تَقُولُ مُحَاطِباً سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِ : ﴿ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَنِيلَ اللَّهِ وَابْنَ قَنَيْلِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَامِرَ اللَّهِ وَابْنَ ثَامِرِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَتَرَ اللَّهِ الْمَوْتور فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ، أَشْهَدُ لَقَدْ سَكَنَ دَمُكَ فِي الْخُلْدِ ، وَ اقْشَعَرَّتْ لَهُ أَظْلَةُ الْعَرْشِ ، وَ بَكَى لَهُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ ، وَ بَكَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ ، وَ الْأَرْضُ السَّبْعُ ، وَ مَا فِيهِنَّ ، وَ مَا بَيْنَهُنَّ ، وَ مَنْ يَنْقَلِبُ فِي الْجَنَّةِ وَ النَّارِ مِنْ خَلْقِ رَبِّنَا ، وَ مَا يُرَى وَ مَا لَا يُرَى ،

أشهدُ أنك حُجَّةُ اللهِ وابنُ حُجَّتِهِ , وأشهدُ أنك قنيلُ اللهِ وابنُ قنيلِهِ , وأشهدُ أنك ثامرُ اللهِ وابنُ ثامِرِهِ , و
أشهدُ أنك وترُ اللهِ الموتورِ في السماواتِ والأرضِ _ تُلاحظون في هذا المقطع وردَ هذا الوصف
مرّتين في هذه الزيارة الشريفة , في العبارات الأولى وردَ مسبقاً بالسلام _ السلامُ عليك يا وترَ اللهِ
الموتورِ في السماواتِ والأرضِ _ في العبائر الأخيرة من هذا المقطع الذي تلوتُهُ على مسامعك
وردَ هذا الوصف مسبقاً بالشهادة _ وأشهدُ أنك وترُ اللهِ الموتورِ في السماواتِ والأرضِ _ فوردَ
هذا المعنى مُكرراً مرّتين , مرّة مسبقاً بالسلام و أخرى مسبقاً بالتشهُد .

قبل أن أشير بِشكْلِ إجمالي إلى معنى السّلام و التشهُد و إن لم يكن من صُلب حديثي , لكن
ليبان هذه النكته لورود هذا المعنى مرّة مسبقاً بالسّلام و أخرى بالتشهُد في الزيارة , الزيارة
الشريفة هذه وردت في أوثق مصادر و أصول و كُتب الطائفة , هذه الزيارة مروية في كتاب الكافي
لشيخنا أبي جعفر مُحَمَّد بن يعقوب الكليني رضوان الله تعالى عليه , و وردت أيضاً في كامل الزيارة
, هو من أوثق كُتب الطائفة , في كامل الزيارة لشيخنا ابن قولويه رضوان الله تعالى عليه ,
مصادرهما الأصلية الكافي الشريف و كامل الزيارة و هما من أشرف كُتب الطائفة و إلا في بقية
المزارات فهذه الزيارة موجودة في مزار البحار و في مزار السيّد ابن طاووس و في مزار المشهدي و
سائر كُتب المزارات الأخرى هذه الزيارة أيضاً موجودة و هي الزيارة المطلقة الأولى كما قلت في
أول حديثي في كتاب مفاتيح الجنان الشريف ..

فَهذا المعنى _ وترُ اللهِ الموتورِ في السماواتِ والأرضِ _ وردَ مسبقاً بالسلام , مسبقاً بالتشهُد
في نفس الزيارة , هل هناك فارقٌ في المعنى ؟

_ من جهة يُمكن أن يكون فارق , و من جهة يُمكن أن لا يكون فارق , السلام في الزيارات
حينما نُسلّم على الإمام , فيما سلف نحن شرّحنا معنى السلام في الزيارات فلذا لا أُعيد الكلام و
لكن بِشكْلِ موجز , بِشكْلِ سريع , السلام في الزيارات الشريفة يأتي على ثلاثة وجوه :

الوجه الأول : السلام يأتي بمعنى الدعاء .

الوجه الثاني : السلام يأتي بمعنى العهد .

الوجه الثالث : السلام يأتي بمعنى الإخبار .

تفصيل هذا الكلام أتركه لوقته و ربّما يطول بنا المجلس و إن كان بعض الإخوان يلحّون على تفصيل المطالب لأنهم ربّما يُثبّتونها على الورق لكن بالنتيجة طول الكلام قد يُتعبكم في الجلوس , اختصر المطالب بالقدر الذي أتمكن أن اختصره , فالسلام يأتي في هذه الوجوه :

— تارة يأتي بنحو الإخبار , حينما نُسلّم على المعصوم — السلام على حُجّة الله — فنحن نُخبر عن عقيدتنا بأنّ الذي نُسلّم عليه هو حُجّة الله .

— و تارة يأتي بمعنى العهد و هذا المعنى حتى في السلام فيما بيننا , في الروايات لمّا يسأل أحدهم النبي ما معنى السلام قال : السلام بين المؤمنين حينما يُسلم المسلم على أخيه المسلم , حينما يُسلم المؤمن يقول له : السلام عليكم , يعني أعطيك عهداً أنّ عرضك و مالك و دمك في سلامٍ مني , فلمّا يجيبه و عليكم السلام أيضاً معنى الجواب و اني أعطيك عهداً أنّ عرضك و مالك و دمك و نفسك في سلامٍ مني , هذا فيما بين المؤمنين من معاني السلام مع المعصوم نعطيه عهد التسليم , عهد الطاعة , عهد العبودية , عهد الخضوع , عهد الإذعان لذاته المقدسة صلوات الله و سلامه عليه , هذا المعنى الثاني و إن كان فيه تفصيل قلت أختصر الكلام في هذا المطلب ..

— فالسلام يأتي إخبار و يأتي بمعنى العهد و يأتي بمعنى الدعاء , السلام عليكم , يعني نزلت بركات السلام و الذي هو من أسماء الله سبحانه و تعالى , يعني سلّمكم الله , يعني نزل فيض اسم السلام الذي هو من الأسماء الحسنى عليكم .

— أما الخطاب مع المعصوم السلام عليكم يعني أنّ الله السلام تجلّى فيكم , ظهر فيكم , أشرقت أنواره فيكم , على أي حالٍ قلت مطلب السلام فيما سلف شرحناه و فصلناه و بالذات في دروسنا في شرح الزيارة الجامعة بسطنا الكلام في هذا المطلب ..

— فالسلام إذا جاء بمعنى الإخبار هو و التشهد يتقاربان في المعنى , لأن التشهد — السلام عليك يا وتر الله الموتور — أَشْهَدُ أَنَّكَ وَتَرُ اللَّهُ الْمَوْتُورُ — إذا كان السلام هنا نحمله بمعنى الإخبار , الإخبار و التشهد معاني متقاربة !

— التشهد : إنما هو نقلٌ و إخبارٌ عن الذي شهدهُ القلب .
— و السلام : إذا كان بمعنى الإخبار يعني إخبارٌ عن الواقع الذي يعيشهُ القلب , المعنى متقارب .
— أما إذا كان السلام بمعنى العهد : فالتشهد يكون متفرعاً عن السلام , يعني السلام هو الأصل , لأنَّ التشهد يأتي بعد إعطاء العهود , فالتشهد يكون متفرعاً عن السلام إذا كان السلام بمعنى العهد , الإنسان يعطي العهد و إنما يعطي العهد لإذعانه بهذا الأمر الذي يعطي فيه العهد , فحينما يُدْعَن حين ذلك يحق له أن يتشهد , أن يشهد , فيقول : إن قلبي قد شَهِدَ هذا المعنى , لأن الشهود أصلهُ في القلب ليس في اللسان , الشهادة المذكورة في الروايات و الشهادة المذكورة في الزيارات الشهادة في القلب لا الشهادة في اللسان , لا الشهادة في الألفاظ , الشهادة في الخلدات المعنوية للإنسان , الشهادة في باطن الإنسان لا في ظاهر الإنسان , هي هذه الشهادة الواقعية , على أي حالٍ , فإذا كان السلام بمعنى العهد التشهد يكون متفرعاً عن السلام .

— و إذا كان السلام بمعنى الدعاء , السلام يكون متفرعاً عن التشهد , لأن التشهد حينئذٍ إنما هو إخبارٌ عن ما هو في القلب , فالدعاء يأتي متفرعاً عن الذي هو في القلب , على أي حالٍ بالنتيجة هذا التفصيل يحتاج إلى شرحٍ وافي , و إنما أنا تناولته بهذا الشكل الموجز حتى تتضح بعض النكات الواردة في زيارات أهل البيت , حينما تتكرر بعض الجُمَل لم تكن هكذا جاءت جُزأفأ , لم تكن جاءت عفواً هكذا و إنما لمقصودٍ , لغايةٍ , لنكتةٍ , بل أهل الخبرة بروايات أهل البيت و بحديث أهل البيت يقولون : حتى أن الرواية لو تكررت بنفس لفظها مرتين ثلاث هناك مقصودٌ ثانٍ يضاف على المقصد الأصلي في الرواية الأولى , هناك مقاصد أخرى تُضاف في تكرار الرواية الثانية , على أي حالٍ لا نريد الدخول في مثل هذه المطالب , هذه المطالب مباني و أصول

في أصل فهم النصوص التي وردت عن أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين و المقام و المجلس ليس منعقدًا لبحث المباني الأصلية في فهم الأحاديث و في فهم الزيارات و الروايات التي وردت عن أهل بيت العصمة , لكن هذه صورة إجمالية عن هذا الوصف وثر الله الموتور في السماوات و الأرض أين ورد ؟ ورد في هذه الزيارة , وقلت و ورد في زيارتٍ أخرى مطلقة و مخصوصة و ورد في رواياتٍ و في كلماتٍ عن أهل بيت العصمة , لكن السؤال كان عن وصفٍ معين , هذا الوصف بالذات ورد في هذه الزيارة المروية في الكافي و في كامل الزيارات . و عرفت أيضاً بشكلٍ موجز معنى تكرر وتر الله الموتور مسبقاً بالسلام , مسبقاً بالتشهد , السؤال عن معنى وتر الله الموتور ؟

على طريقتنا في بيان المعاني : نتناول أولاً المعاني اللغوية , بعد ذلك إذا كانت هناك مناسبات فيها فائدة تناسب المعنى اللغوي أيضاً نشير إليها , ثم نتناول المعاني وفقاً لما جاء في روايات أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين , كما قدّمْتُ في أول حديثي , تمكّنتُ في هذه الليلة أُتمُّ الكلام و إلاّ يأتي الحديث تباعاً في المجالس الآتية إن شاء الله .

– وترُ الله الموتورُ في السماوات والأرض – نأتي إلى كلمة وتر , كلمة وتر في لغة العرب لها لغتان : تُقرأ وتر , و تُقرأ وتر – في لغة الحجاز و هي اللغة المشهورة و التي نزل فيها القرآن و التي فيها أكثرُ حديث أهل البيت , في لغة الحجازيين : وتر بكسر الواو , يعني الذحل , يعني الثأر , الذحل يعني الثأر , الوتر بالضبط المعنى اللغوي له : الذحل , و الأوتار جمعُ لوتر , الذحول و الذحول هي الثارات , يأتي التفصيل بعد قليل إن شاء الله , فالوتر إذا ما كُسِرَت الواو بلغة الحجازيين , يعني الثأر .

– و إذا ما فُتِح الواو بلغة الحجازيين : يعني الفرد , وتر يعني فرد و من هنا تسمى الركعة الأخيرة من صلاة الليل بركعة الوتر , يعني الركعة الواحدة , يعني الركعة المنفردة , هذا في لغة الحجازيين .
– أمّا في لغة التميميين , حينما أذكر هذه اللغات لا لأجل الترف الكلامي , يعني لها مدخلية في بيان المعنى , لأن اللغويين يعتمدون هذه اللغات في بيان المعاني ..

— في لغة التميميين : الكلام في هذه اللفظة , الحركة مكسورة , وتر , ووتر , ما توجد في لغة التميميين , في لغة بني تميم , الواو مكسورة , وتر , وتر تعني الفرد , و وتر تعني الثأر , تعني الذحل , هذي في لغة التميميين , في لغة التميميين الواو مكسورة في كل الأحوال , في حال تأتي كلمة وتر بمعنى الثأر أو تأتي بمعنى الفرد , أمّا في لغة الحجازيين إذا جاءت مكسورة فهو الذحل و إذا جاءت مفتوحة فهو الفرد ..

— و هناك لغة ثالثة : كما يسميها أهل اللغة , لغة أهل العالية , لغة ثالثة , اللغة الثالثة بالضبط عكس لغة الحجازيين , إذا كانت مكسورة فهي الفرد و إذا كانت مفتوحة فهي الذحل أو الثأر . و بالنتيجة اللغات العربية مختلفة في تحريك و تشكيل الكلمات , و على أساس تحريك و التشكيل للحركات في بنية الكلمة , بالنتيجة المعاني تتغير , و لذلك هناك علم من علوم اللغة : اسمه علم اللغات يتناول هذا البحث , يتناول هذا المطلب , دراسة تبدل الألفاظ , دراسة تبدل الحركات بحسب اختلاف اللغات , بحسب اختلاف اللغات التي تختلف على أساس القبائل أو على أساس الأمكنة , كلغة أهل اليمن , لغة الحجاز أو لغة أسد , لغة هذيل و لغة تميم و هكذا , و بالجملة علماء اللغة في هذه الكلمة في الكتب اللغوية الموجودة في أيدينا الآن , كلمة وتر و وتر يتعاملون معها بنفس المعنى يقولون : تأتي مفتوحة و تأتي مكسورة وترّ و وتر و هاتان الكلمتان تدلان على معانٍ تتفق فيما بينهما هذا المعنى , على أي حال لا أريد إطالة الكلام في هذا المطلب .

— ما معاني كلمة الوتر أو الوتر في لغة العرب ؟

— أول معنى من هذه المعاني : الوتر أو الوتر بحسب اختلاف اللغات , تعني الفرد و الفرد يعني الذي لا شبيه له , الذي لا مثيل له , فرد لا يثنى .

— و تعني كذلك في لغة العرب : العدد الذي لا يتشعب , يعني الأعداد الفردية بشكلٍ عام , مرّ علينا في بعض الليالي السابقة أنّ الإمام الحجّة عليه السلام يخرج في سنة وتر , كما قال إمامنا الصادق : يعني إحدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع , الأعداد الفردية في قبائل الأعداد

الزوجية , فالوتر أو الوتر تأتي أولاً , بمعنى الفرد , الشيء الفريد الذي لا مثيل له , الجواهري يخاطب سيّد الشهداء :

فيا أيها الوترُ في الخالدين فذاً إلى الآن لم يُشفع

فيا أيها الوترُ في الخالدين فذاً , يعني فريداً إلى الآن لم يُشفع , يعني لم يأتي مثيلك إلى الآن , فالوتر هنا تعني معنى الفرد , الفرد الذي لا نظير له ..

— **المعنى الثاني للوتر أو الوتر في لغة العرب :** الأعداد التي لا تتشفع , الأعداد التي لا تتشفع يعني الأعداد الفردية في قبال الأعداد الزوجية , يعني حينما نريد أن نقسمها أزواجاً ما تنقسم على اثنين , هذي هي الأعداد الفردية هذا المعنى الثاني للوتر ..

— **المعنى الثالث للوتر :** الظلم , الظلم الذي يصيب الإنسان في نفسه , في أهله , في عرضه , في ماله , في صديقه , في أقربائه , أيضاً يُقال له : وتر , و الأوتار , الظلمات التي تصيب الإنسان فيما هو قريب من نفسه , هذا المعنى الثالث للوتر ..

— **المعنى الرابع للوتر :** الوتر الدّم المطلوب , حينما يُقتل إنسان و هناك من يطلب بدمه , نفس الدم المطلوب يُقال له وتر , نفس الدم المطلوب يُقال له : وتر , الدم المطلوب يعني هذا الدم الذي هو في ذمة القاتل , المعنى بلحاظ دم المقتول و دم القاتل , دم المطلوب هو هذا يُقال له في لغة العرب الوتر .

— **و الوتر أيضاً تأتي بمعنى :** الثأر , الوتر و الثأر في لغة العرب أيضاً تأتي بمعنى الدم , كلمة الثأر في لغة العرب تأتي بمعنى الدم , المعنى الأول الدم المطلوب , يختلف عن المعنى الثاني كما بينتُ لك قبل قليل واضح الفارق بين المعنيين , الثأر يعني ما يطلبه الإنسان من حقه , حينما يُقتل من أوليائه , هذا المعنى الخامس من معاني الوتر أو الوتر ...

— **المعنى السادس من معاني الوتر أو الوتر :** القطع , وتره قطعهُ و لذلك ورد في بعض الأحاديث الشريفة عن الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين في وصف النبي صلى الله عليه و آله أنه وتر الأقربين و الأبعدين في الله , قطعهم باعدهم , وتر الأقربين و الأبعدين في الله أي قاطعهم

أي باعدهم , باعد الأقربين و الأبعدين , ربما قد تُطالع في شعر العرب فتجد كلمة الوتر في بعض الأحيان و هذه للفائدة العلمية , إخواني من طلبة العلم ربما قد يقرئون في بعض الأشعار العربية كلمة الوتر فالوتر إنما هو أسمٌ وادٍ في منطقة اليمامة , في بعض الأحيان في أشعار العرب في أشعار النسيب و أشعار الغزل يأتي ذكر الوتر , فالوتر اسم وادي من وديان اليمامة على أي حال ليس من معاني كلمة الوتر , هذا للفائدة العلمية و إلاً معاني الوتر أو الوتر هي هذه التي ذكرتها :
_ المعنى الأول : الفرد الذي لا نظير له .

_ المعنى الثاني : الأعداد الفردية التي لا تتشفع , لا تكون زوجيةً , بعبارةٍ أخرى لا تقبل القسمة على اثنين .

_ الوتر : الظلم الذي يلحق الإنسان .

_ و الوتر : الدم المطلوب .

_ و الوتر : الثأر .

_ و المعنى السادس لكلمة الوتر أو الوتر هو القطع , وَتَرَهُ قَطْعُهُ .

هذي المعاني اللغوية , التطبيق على سيّد الشهداء يأتي بعد ذلك ربما في الليلة الآتية , ربما الوقت لا يسمح بتتمة الكلام .

_ في الكتاب الكريم في سورة الفجر و التي هي سورة سيّد الشهداء صلوات الله عليه , أليس في رواياتنا سورة الفجر هي سورة الإمام الحسين صلوات الله و سلامه عليه و الروايات تقول اقرءوا الفجر في فرائضكم و نوافلكم فإنها سورة الحسين و من قرأها , من قرأ الفجر في نوافله و فرائضه كان مع الحسين صلوات الله و سلامه عليه , لا أريد أن أطيل الوقوف في بيان علة كون هذه السورة سورة سيّد الشهداء , لكن مورد الشاهد هنا في أوائل السورة _ وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ _ في القراءات أيضاً هناك قراءتين و الشفع و الوتر و الشفع و الوتر ايضاً , يعني الاختلاف اللغوي الموجود هنا في اللغات أيضاً انعكس على القراءات القرآنية , في قراءة أهل الكوفة , في قراءة و الشفع و الوتر يقرءونها بكسر الواو , في قراءة أهل البصرة , قراءة أهل الأندلس يقرءونها و الشفع و الوتر و الشفع و الوتر أي بفتح الواو , وإنما الكوفيون هم الذين

يكسرونها , البصريون و الأندلسيون يفتحون الواو , فقط من قراء الكوفة عاصم ابن أبي النجود و هذا الذي يقرأ الوتر مفتوحة , هو تقريباً المصاحف الآن مكتوبة على قراءة عاصم ابن أبي النجود , المصاحف الآن الموجودة في الأسواق و في المكتبات و المصاحف الشائعة في بلاد المسلمين مكتوبة وفقاً لقراءة عاصم ابن أبي النجود , على أي حال فهناك قراءتان و الشفع و الوتر و الشفع و الوتر , ماذا يقول المفسرون في معنى الوتر هنا , أراء المفسرين بشكلٍ سريع لا أطيل الوقوف أشير إلى أراء المفسرين و إلى ما ورد في الروايات في معنى الشفع و الوتر , بالذات في معنى الوتر .

المعاني التي وردت في الروايات أو في كتب المفسرين :

_ أن الوتر هو يوم عرفة و الشفع هو يوم النحر يعني يوم العيد , و ليالٍ عشر يعني أيام ذي الحجة , العشرة الأوائل هذا في تفسير من التفاسير و ربما ورد في الروايات و أبناء العامة يميلون إلى هذا القول , و الروايات قالت : أنّ الصواب في خلافهم حتى لو ورد في رواياتنا شيء فالصواب في خلافهم , على أي حال فهذا القول الأول : أنّ الوتر هو يوم عرفة , و الروايات تعلل هذا المعنى إنما قيل له الوتر لأنه يوم واحد و أمّا يوم العيد فيعقدّه يوم النفر يكون مُلحق به و هذه تفاصيله في أحكام الفقه و أبواب الحج موجودة , على أي حال , فليالٍ عشر , الأيام العشرة الأوائل من ذي الحجة و الشفع يوم النحر و الوتر يوم عرفة , هذا قول .

قولٌ ثاني : أن الشفع و الوتر ركعات صلاة الليل , الركعتان الأخيرتان بعد الركعات الثمان , أليس هناك ركعتان هما ركعتا الشفع و ركعة في آخر الصلاة ركعة الوتر و الشفع و الوتر إنما هنا الكلام و الحديث عن صلاة الليل .

_ قولٌ ثالث : أن الشفع و الوتر ذكره بعضُ المفسرين , الشفع كل صلاةٍ زوجية , يعني من النوافل , و الوتر هنا نافلة العشاء , الوتيرة , و إنما هي الوتر و الوتر يعني الواحد , لأن ركعتين الجلوس تعادل ركعة من قيام , على أي حال هذا التفصيل مذكور في مقامه قلت فقط استعرض الآراء بشكلٍ سريع .

— في روايات أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين و التي قالوها لخواصهم , لأصحابهم : الوتر , في بعض الروايات ورد مفسراً في الله سبحانه و تعالى و عندنا روايات , إن الله وترٌ و يجب الوتر , و لذلك كثير من الأذكار , كثير من العبادات , كثير من النوافل مبتنية على أساس , و المستحبات الشرعية على أساس الأعداد الفردية , لأن الله وترٌ و يجب الوتر , في رواياتنا إن الوتر هو الله و الروايات هكذا قالت : الفجر هو المهدي صلوات الله عليه و الفجر و ليالٍ عشر الأئمة من الحسن إلى الحسن صلوات الله عليهم أجمعين , و الشفع عليّ و فاطمة , الشفع الزوج و الوتر هو الله سبحانه و تعالى .

— في بعض رواياتنا و الشفع عليّ و رسول الله , في بعض رواياتنا و الشفع الحسن و الحسين , و الوتر عليّ صلوات الله عليه , فيكون الوتر في الروايات : مرة مُفسّر بالله , و مرة مُفسّرة بعليّ صلوات الله و سلامه عليه , و هذه الروايات بأجمعها مروية عن إمامنا أبي عبد الله جعفر ابن مُحَمَّد الصادق صلوات الله و سلامه عليه , موجودة في كتب التفاسير يمكنك أن تراجعها .

— الاختلاف في الروايات هنا : ليس من قبيل تباين المعاني في هذه الرواية و إنما من قبيل الحيثيات , مرة الشفع تُفسّر بالحسن و الحسين و أخرى بعليّ و فاطمة و أخرى برسول الله و عليّ صلوات الله عليهم أجمعين , التفسير هنا ليس من قبيل التباين و إنما من قبيل الحيثيات المنظور إليها , فلولا الحيثيات لبطلت الحكمة و لولا الاعتبارات بطلت العلوم , خصوصاً العلوم العقلية , خصوصاً المعارف الإلهية , لولا الحيثيات و لولا الاعتبارات كثير من المطالب الحكّمية و المطالب العقلية و المطالب الفلسفية تكون باطلة , فالكلام هنا لمّا يأتي الشفع مُفسراً مرةً بالرسول و عليّ صلوات الله عليهم و آلهم و أخرى بعليّ و فاطمة و أخرى بالحسن و الحسين , الكلام هنا ناظر إلى الحيثيات و إلى اللحظات و الاعتبارات التي أُخذت بالنظر , على أي حالٍ , فبشكلٍ إجمالي الذي ورد في تفسير الوتر هنا , في تفسير الشفع , بالنتيجة حديثٌ عن أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين و بالنتيجة حديثٌ عن مظاهر من مظاهر أهل البيت عليهم أفضلُ الصلاة و السلام , هذا بشكلٍ إجمالي , المعنى اللغوي لكلمة الوتر أو الوتر و ما يرتبط فيه من مناسبات فيها .

— أما الموتور — وتر الله الموتور و ظاهراً الوقت لا يكفي لتتمة الحديث , الحديث يأتي تباعاً ان شاء الله في الليالي الآتية , الموتور أيضاً في اللغة ما معناه ؟

معاني الموتور في لغة العرب :

أولاً : الذي قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ مِنْ أَقْرَبَائِهِ , مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُخِذَ بِثَأْرِهِ إِلَى الْآنِ يُقَالُ لَهُ مَوْتُورٌ , سِوَاءِ كَانَتْ عِنْدَهُ نِيَّةٌ يَأْخُذُ بِالثَّأْرِ أَوْ لَا , بِالنَّتِيجَةِ كُلِّ إِنْسَانٍ قُتِلَ لَهُ مَقْتُولٌ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَ لَمْ يَأْخُذْ بِثَأْرِهِ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُ مَوْتُورٌ , سِوَاءِ عِنْدَهُمْ نِيَّةٌ يَأْخُذُونَ بِثَأْرِهِ , الْآنَ يُقَدِّمُونَ عَلَى الْإِخْذِ بِالثَّأْرِ أَوْ لَا , بِالنَّتِيجَةِ كُلِّ إِنْسَانٍ عِنْدَهُ قَتِيلٌ وَ لَمْ يَأْخُذْ ثَأْرَ ذَلِكَ الْقَتِيلِ , يُقَالُ لَهُ مَوْتُورٌ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ .

الموتور , الثائر : يعني الذي يطلب الثأر أيضاً يُقال له موتور و من هنا ورد في بعض الزيارات لإمام زماننا أنه موصوف بالموتور , موتور يعني الذي يطلب الثأر , يعني طالب الثأر , هذا المعنى الثاني , المعنى الثاني يختلف عن المعنى الأول لكن الفارق دقيق .

— المعنى الأول للموتور : قُتِلَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ مَقْتُولٌ , قُتِلَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ أَحَدٌ وَ لَمْ يَأْخُذْ بِثَأْرِهِ , بَغْضِ النَّظَرِ أَنَّهُ يَرِيدُونَ أَخْذَ الثَّأْرِ أَوْ لَا .

— المعنى الثاني للموتور لا , طالب الثأر الذي يسعى لأخذ الثأر يُقال له موتور .

— المعنى الثالث في لغة العرب للموتور : المقطوع , المقطوع , بالنتيجة قبل قليل قلنا وتر , قطع , تباعاً , فالموتور المقطوع , الموتور على وزن مفعول , وتر , فعل , مفعول , موتور , فالموتور على وزن مفعول , يعني المقطوع , قطع , مقطوع , فعل , مفعول , وتر , موتور , فالموتور هو المقطوع , المقطوع من أقربائه يُقال له موتور , يعني مقطوع من أقربائه هو مثلاً في بلاد غربة و ما يوجد في تلك البلاد أحدٌ من أقربائه , من أرحامه يُقال له موتور , ليس المراد هنا حينما يقال موتور يعني انَّ أهله قُتِلُوا , لا , هو بعيد عنهم , مقطوع من شجرة , الذي ليس عنده مال يُقال له موتورٌ من المال , مقطوعاً عن المال , الفقير يُقال له موتورٌ , موتور من المال , و لذلك هذا المعنى ورد في روايات أهل البيت , هناك باب مفصل كامل , في كتاب وسائل الشيعة في أبواب مواقيت الصلاة و في غير وسائل الشيعة أيضاً , في معنى الموتور في روايات أهل البيت , الموتور في روايات

أهل البيت ، الموتور هو الذي لا ينال مالاً و لا ينال أهلاً في يوم القيامة ، الرواية عن الشيخ الطوسي يرويها صاحب الوسائل ، عن الشيخ الطوسي رضوان الله تعالى عليه ، عن أبي بصير ، عن إمامنا الصادق صلوات الله و سلامه عليه ، الإمام الصادق ، يقول _ الموتور بأهله و ماله من ضيَع صلاة العصر _ المعنى ورد في الروايات _ الموتور بأهله و ماله من ضيَع صلاة العصر _ أبو بصير هذا الكلام يستغربه لم يكن قد سمعه ، ما الموتور يا ابن رسول الله ؟ أبو بصير يقول ، فقلت ما الموتور ؟ فقال : الذي لا يكون له أهل و لا مال في يوم القيامة ، يعني يُقَطَّع عن أهله ، عن ماله ، قلت و ما تضييعها قال يدعها حتى تصفر و تغيب ، هذه مسألة ترك صلاة العصر إلى الغروب وردت بكثرة في روايات أهل البيت ، من اطلَّع منكم على الروايات الفقهية هذه المسألة وردت بخصوصها روايات كثيرة ، لأنه يظهر من الروايات أنَّ أبناء العامة في ذلك الزمان كانت طائفة منهم تتبنى هذا الرأي ، أنهم يؤخرون صلاة العصر إلى اصفرار الشمس أو حتى تغيب الشمس أصلاً و بعض من الشيعة إمَّا بسبب التقية أو بسبب الابتعاد عن أهل البيت أو بسبب بعض الانحرافات ايضاً كانوا يفعلون هذا الأمر ، الإمام في هذه الرواية يقول : أنه لا يكون له مال و لا أهل في يوم القيامة ، يعني يكون من أهل النار ، الموتور من فقد أهله ، من فقد ماله ، لماذا ؟ لأنه ضيَع الصلاة ، ما الموتور ؟ قال : ليس له مال و ليس له أهل في يوم القيامة ، ليس له مال ، ليس له أهل ، أين يكون ، يعني يكون في النار ، هذي مرتبة من مراتب الموتورين في يوم القيامة ، و يظهر من بعض الروايات أنَّ هناك من الشيعة من يكون موتوراً ايضاً ، لأنه ظاهراً بعض الشيعة اشتبهاً أو تعمداً في بعض الأحيان يفعلون هذا ، محمَّد ابن أبي عمير هذه الرواية موجودة في رجال الكشي ، محمد ابن أبي عمير يدخل على الإمام الصادق ، محمد ابن أبي عمير من خُلص أصحاب الأئمة ، يدخل على الإمام الصادق في المدينة ، كان في الكوفة محمد ابن أبي عمير فيأتي إلى الإمام في المدينة _ الإمام يقول كيف تركت زرارة _ يعني زرارة ابن أعين ، وكيل الشيعة في العراق آنذاك في الكوفة ، كان زرارة _ كيف تركت زرارة _ محمد ابن أبي عمير ماذا يقول له _ يقول له : لقد تركته و هو يصلي العصر حتى ، و هو لا يصلي

العصر حتى تغيب الشمس _ يعني محمد ابن أبي عمير ما تحدث شيئاً عن زرارة إلاّ هذا الشيء , باعتبار هذا الشيء كانت العامة تفعله و ظاهراً زرارة إمّا تقيّةً يفعل هذا الأمر و إمّا لاشتباهه _ فالإمام صلوات الله و سلامه عليه يقول له : أنت رسولي إليه فقل له فليصلي بمواقيت أصحابه _ من هذه الرواية نفهم أنّ العامة كانوا يصلون في هذا الوقت لأن الإمام يقول له _ أنت رسولي إليه فقل له فليصلي بمواقيت أصحابه _ في مواقيت أصحابي , في مواقيت أصحابي يعني مواقيت الشيعة .

و عندنا رواية أخرى رواها الشيخ الصدوق رضوان الله تعالى عليه محمد ابن هارون الرواية _ أنه من ترك صلاة العصر حتى تفوته و هو غير ناسٍ _ يعني متعمد كان في تركها _ جاء يوم في يوم القيامة موتوراً _ موتوراً من الأهل و المال .

رواية مروية عن الإمام الصادق صلوات الله و سلامه عليه أيضاً يرويها الشيخ الصدوق على ما أتذكر و موجودة في الوسائل أيضاً , عن أبي سلام العبدي على ما في بالي إن كان هذا الاسم صحيح عن أبي سلام العبدي , عن الإمام الصادق و ظاهراً الاسم صحيح , عن أبي سلام العبدي عن الإمام الصادق صلوات الله و سلامه عليه هو يسأل الإمام أنه ما تقول _ ما تقول في رجل آخر صلاة العصر عمداً.... إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت

وسلامه عليه يقول _ يأتي في يوم القيامة موتوراً من أهله و ماله , قال و إن كان من أهل الجنة قال : و إن كان من أهل الجنة _ يعني هناك من هو موتور يذهب إلى النار و هناك من هو موتور يذهب إلى الجنة _ قال و إن كان من أهل الجنة نعم قال و إن كان من أهل الجنة , قال : فكيف يكون منزله في الجنة , قال هو موتور لا مال له و لا أهل إنما يتضيف على أهلها لا يملك منزلاً _ فالموتور يبقى في الجنة هذا الموتور من الشيعة , يبقى يتضيف هنا و هناك فليس له من مال و ليس له من أهل , روايات متعددة وردت عن أهل البيت في هذا الباب , على أي حال المقام ما يسمح أيضاً بتفصيل الكلام , لكن هناك نكتة لماذا في صلاة العصر هذا التخصيص , لماذا التخصيص في صلاة العصر ؟ هذا الموتور الذي إمّا يكون من أهل جهنم و إمّا

من أهل الجنة يكون تائه هكذا لا يملك بيتاً , في كل يوم ينزل على أحد ضيف لماذا ؟ الموتور هنا لماذا ؟ و لماذا صلاة العصر بالذات , لماذا صلاة العصر ؟

لنرجع إلى روايات أهل البيت , هناك كثير من الروايات , كثير من المعاني في روايات أهل البيت لا يتمكن كل أحد من فهمها و لذلك كثير من الناس و حتى من أهل العلم ربما ما ان يسمع بالروايات ويبدأ في إنكارها , كلام أهل البيت , روايات أهل البيت , آيات الكتاب أحاديث أهل البيت الفقهية و العقائدية التي وردت في المعارف أو في التأريخ , الأدعية و المناجيات و الزيارات و الأوراد و الأذكار و العبادات , كلها بعضها يشدُّ البعض كأنها بنیان مرصوص , أمّا هذا الذي لا عبرة له , نعم ربما لا يتمكن من فهم الأحاديث بشكلها الصحيح و لذلك ينكر هذا أو يتجاهل هذا , لماذا هذا التخصيص بصلاة العصر ؟ لنرجع إلى روايات أهل البيت , بالذات في الآية الشريفة _ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى _ لنرجع إلى روايات أهل البيت ماذا يفسرون هذه الآية , الرواية عن الإمام الصادق صلوات الله و سلامه عليه قال _ الصلوات رسول الله و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين الخمسة _ و الصلوات خمسة , الشيخ حافظ رجب البرسي في كتابه (مشارق أنوار اليقين) ذكر بحثاً بخصوص هذه المسألة , الآن ما يوجد وقت لتفصيل الكلام يمكن أن تراجعها في أوائل كتابه (مشارق أنوار اليقين) ذكر بحث بخصوص هذه المسألة و على أي حال الروايات في هذا الخصوص موجودة في البرهان , في تفسير البرهان و في سائر كتب التفاسير الأخرى التي فسرت القرآن وفقاً لروايات أهل البيت , الرواية عن الإمام الصادق قال _ الصلوات رسول الله عليّ فاطمة الحسن الحسين و الصلاة الوسطى عليّ عليه السلام _ و الصلاة الوسطى في الروايات في بعض الروايات صلاة العصر , في بعض الروايات , في بعض الروايات , لكن صلاة العصر عند المفسرين , عند العرفاء هي رمزٌ لعلي , لأن أول صلاة صلاها النبي صلى الله عليه و آله صلاة الظهر فهي رمزٌ , صلاة الظهر رمزٌ لرسول الله و صلاة العصر رمزٌ لعلي صلوات الله عليه و صلاة المغرب رمزٌ للزهراء و لذلك في بعض التفاسير الصلاة الوسطى فسرت بالزهراء _ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى _ في بعض التفاسير الصلاة الوسطى وفقاً للروايات هذا الكلام , فسرت بالزهراء , على أي حال

المقام أيضاً بحاجة إلى تفصيل أنا قلت لا أريد تفصيل الكلام في كل مطلب و إنما كما قلت أتناول المعاني اللغوية لهذه العبارة _ **وتر الله الموتور** _ و إذا كانت هناك أشياء تناسب المقام أذكرها بشكلٍ موجز , فهذا الموتور إنما يوتر إن كان من الشيعة _ **يوتر لتقصيره في ولاية أهل البيت** _ تضييع الصلاة , بالنتيجة الصلوات مظاهر لأهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين , فالموتور هنا الذي صدر منه التقصير بحق إمامه , بحق الصلاة الوسطى و الصلاة الوسطى كما في الروايات عليّ صلوات الله و سلامه عليه , لأنّ صلاة الظهر كما قلت قبل قليل إنما ترمز لرسول الله , و صلاة الظهر و العصر متوافقتان في الأجزاء في الركعات و عليّ نفسه , صلاة الفجر ترمز لسيد الشهداء و صلاة العشاء ترمز للإمام الحسن كما يذكر المفسرون و أهل المعرفة بخصوص هذه المعاني , تفاصيلها موجودة في مضانها أيضاً , أما صلاة المغرب فهي رمزٌ للزهراء عليها السلام و لذلك لا هي رباعية و لا هي ثنائية , ثلاثية لأنها تجمعُ , الجامع المشترك بين حقيقة الولاية و النبوة , حقيقة الولاية الساطعة في سيد الشهداء , حقيقة النبوة ساطعة في النبي , الجامع المشترك هو الثلاثة الرامز للزهراء عليها السلام , جامع المشترك بين حقيقة النبوة و الولاية , على أي حال هذه المباحث ربما ترتبط أيضاً بعلم الأرقام و ليس المقام للدخول في مثل هذه التفصيلات و التفريعات .

_ **فالموتور هو هذا الذي حدث أو صدر منه التقصير بحق أئمتِهِ بحق سيد الأوصياء صلوات الله و سلامه عليه** _ أما وفقاً للتفسير الذي يذكره إمام الأئمة رضوان الله تعالى عليه في تفسير العصر , في تفسير العصر و صلاة , و العصر الموجود في سورة العصر هذا القسم , يفسره إمام الأئمة رضوان الله تعالى عليه أنه الإمام الحجة يقول و العصر عصارة الموجودات و عصارة الموجودات الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه , على أي حال , و إن كانت إشارات في الروايات و العصر في رواياتنا عصر الغيبة يعني توجد تلميحه و إشارة و بالنتيجة القرآن نزل على أربعة أشياء كما يقول صادق العترة _ **القرآن نزل على أربعة أشياء نزل على العبارة و الإشارة و اللطائف و الحقائق** , أما العبارة فللعوام و أما الإشارة فللخواص و أما اللطائف فللأولياء

و أما الحقائق فللأنبياء _ فالقرآن نزل على أربعة أشياء ، هذه المعاني قد تكون من قبيل الإشارات في بعض الأحيان و قد تكون من قبيل اللطائف في أحيان أخرى و إلاّ ليس كل المعاني التي تُذكر عن القرآن لابد أن تكون من .. العبائر فقط ، هناك عبائر هناك إشارات و الحر تكفيه الإشارة ، هذا الحر الذي أشرق قلبه بنور أهل البيت تكفيه الإشارة أمّا الذي أظلمت دروبه و ابتعد عن عليّ و آل علي لا تغنيه ألف ألف عبارة ، لا تفيده العبائر حينئذٍ ، على أي حال فهذه صورة موجزة عن المعاني اللغوية لكلمة الوتر و كلمة الموتور و ما يناسبها من ذكر بعض الفوائد التي تتعلق بمعنى الوتر بمعنى الموتور و وردت إليها الإشارات في روايات أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم أجمعين .

إذاً ماذا سيكون المعنى الإجمالي ، إذا ماذا سيكون المعنى الإجمالي للكلمة ؟ الآن عرفنا المعاني لكل مفرد على حدى ، المعنى الإجمالي المختصر للوتر الموتور ما هو ؟
الوتر الموتور المعنى الإجمالي : إمّا هو الدم الذي لم يؤخذ ثأره ، إمّا هو الدم الذي لم يؤخذ ثأره ، و إمّا هو الحقيقة الفردية التي لا مثيل لها ، الحقيقة المنقطعة ، موتور مقطوع ، منقطع عن الآخرين ، تفصيل هذا الكلام ربما يأتي في الليلة الآتية .

أمّا المعنى الإجمالي الوتر الموتور : يعني الدم الذي لم يؤخذ ثأره و هنا يأتي سؤال يا ترى هل يمكن أن يؤخذ ثأر سيّد الشهداء ، يمكن هذا ، نحن نقول أنّ إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه هو الطالبُ بذحول الأنبياء ، هو الطالب بدم المقتول بكربراء ، هذه المعاني معاني نعتقد أنها لأنّ أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين طالما تحدثوا عنها ، لكن بالنتيجة للكلام وجوه ، كلام أهل البيت له معاريض ، و لا تكونوا فقهاءنا كما في رواياتنا حتى تعرفوا معاريض كلامنا فإني لأتكلم بالكلام على سبعين وجه و لي من جميعها المخرج ، أقلب الكلام على سبعين وجه ، يا ترى يمكن أن يؤخذ ثأر سيّد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه ، يمكن أن يكون هذا ، الثأر يعني هو القصاص بالنتيجة ، القصاص بيد الولي ، الإنسان يثار لوليه المقتول و حينما يقتل القاتل تهدأ نفسه يعني و كأنه عادلاً المقتول و القصاص هو هذا مقاصة ، مقاصة يعني مقارنة ، يقص الأثر يعني يتبع أثره تبعاً أثراً بعد أثر ، فقصاص يعني أنه يأخذ حقه المشابه لحقه

المغبون الموفّي لحقه , يوجد في هذا الكون مماثل لسيد الشهداء حتى يؤخذ الثأر منه ؟ إذا كان هناك مماثل لسيد الشهداء الإمام الحجّة نفسه , الثائر بدمه صلوات الله عليه أمّا غير الإمام الحجّة يوجد في الأرض مماثل للإمام الحجّة , مماثل لسيد الشهداء , فحينما يُقتل نكون قد عادلنا دم سيد الشهداء بدم غيره , يوجد في الأرض , يوجد في السماء , نعم فقط جده , أبوه , أمه , أبنائه , فقط المعصومون الأربعة عشر , نعم , أمّا الحديث في أخذ الثأر في غيرهم الكلام , فهل يمكن أن يؤخذ بثأر سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه , أبداً لا يمكن هذا , لا يمكن أن يؤخذ ثأر سيد الشهداء على نحو المعادلة , أبدا لا يمكن هذا , لأن حقيقة سيد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه حقيقة فنّت في ذات الله , سيد الشهداء عن بنته سكينه يقول _ إنها مستغرقة في الله لا تصلح لرجل _ عن بنته سكينه _ سكينه لَمّا جاء الحسن المثنى خاطباً منه و الحسن ابن أخيه , الحسن المثنى ابن الحسن السبط لَمّا جاء خاطباً من سيد الشهداء فقال له اختر لي يا عم , فاختر له فاطمة , قال هي أشبه الناس بأمي , أمّا سكينه فإنها لا تصلح لرجل , فإنها مستغرقة في ذات الله _ و لذلك ما يذكره المؤرخون من أن سكينه تزوجت أكثر من مرة , أربع مرات حتى بعض الشيعة يذكرون , هذا الكلام نحن لا نقبله , سيد الشهداء يقول لا تصلح لرجل مستغرقة في ذات الله , فسيد الشهداء يقول عن سكينه أنها مستغرقة في ذات الله و ما سكينه إلا نفحة من عطره صلوات الله و سلامه عليه , أليس رسول الله يقول لا تسبوا علياً فإنه ممسوسٌ في ذات الله , ممسوس يعني مقارب لذات الله , مُلاصقٌ , لا تسبوا علياً فإنه ممسوسٌ في ذات الله , هو نفس المعنى : من أحبه أحب الله , من أحبه يعني هو ممسوسٌ , يعني حبه و حب الله سواء , فإنه ممسوسٌ في ذات الله , في حديث طارق ابن شهاب عن أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه الحديث طويل أشير إلى بعض فقراته حينما يتحدث سيد الأوصياء عن الإمام المعصوم ماذا يقول ؟ يقول _ الإمام المطهر من الذنوب المُطلَعُ على الغيوب _ الإمام المطهر من الذنوب المُطلَعُ على الغيوب , الإمام هو الشمسُ الطالعةُ على العباد بالأنوار لا تناله الأيدي و الأبصار _ فلا تناله الأيدي و الأبصار

لا تصلُّ إليه , فإذا كانت الأيدي و الأبصار لا تصل إليه يعني لا تحيط به , إذاً يمكن أن يكون له معادل؟! في مقطعٍ آخر من نفس الحديث الشريف نفس حديث طارق ابن شهاب عن سيّد الأوصياء صلوات الله و سلامه عليه _ و كيف يُعرف أو يوصف أو يُعلم أو يُفهم أو يُدرك أو يُملك من هو شعاع جلال الكبرياء _ يعني الإمام المعصوم يتحدث عن الإمام , سيّد الأوصياء, الإمام يقول _ و كيف يُعرف أو يوصف أو يعلم أو يُفهم أو يُدرك أو يُملك من هو شعاع جلال الكبرياء و شرف الأرض و السماء جلّ مقام آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين عن وصف الواصفين جلّ مقامهم _ يعني مقامهم أجل من أن يوصف _ جلّ مقام آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين عن وصف الواصفين و نعت الناعتين و أن يُقاس بهم أحدٌ من العالمين _ مقامهم أجلّ من أن يوصف , مقامهم أجلّ من أن يُنعت , مقامهم أجلّ من أن يقاس بهم أحد , لا توجد مقايسة فحقيقةً لا يؤخذ بثأر سيّد الشهداء , إذا كنا نفهم أنّ الثأر لسيّد الشهداء إنّما هو لقتل ما يعادل سيّد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه , إمّا إذا كان الفهم للثأر بشكلٍ آخر كما يأتي بيانهُ فالكلام يَختلف بالمرّة _ و كيف يُعرف أو يوصف أو يُعلم أو يُفهم أو يُدرك أو يُملك من هو شعاع جلال الكبرياء و شرف الأرض و السماء جلّ مقام آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين عن وصف الواصفين و نعت الناعتين و أن يُقاس بهم أحدٌ من العالمين و كيف و هم الكلمة العليا و التسمية البيضاء و الوجدانية الكبرى _ هم الوجدانية الكبرى _ يقول سيّد الأوصياء _ و كيف و هم الكلمة العليا و التسمية البيضاء و الوجدانية الكبرى التي أعرض عنها من أدبر و تولى و حجاب الله الأعظم الأعلى ... _ إلى آخر الحديث الشريف , الحديث فيه تفاصيل كثيرة ربما فيما سلف في المجالس الماضية أيضاً تناولنا مقاطع غير هذه المقاطع من هذا الحديث الشريف , فالذي يكون بهذا الوصف , يكون بهذا المعنى لا يُقاس به أحد , ممكن أن يكون له معادل حتى حينئذٍ يؤخذ بثأره , أبداً , هذا المعنى غير موجود و لذلك في بعض زيارات سيّد الشهداء في كامل الزيارة

عن الإمام الصادق ، تنمة الحديث إن شاء الله في الليلة القادمة لكن أختتم الحديث فقط بهذا المقطع من الزيارة الشريفة :

في بعض زيارات سيّد الشهداء كما جاء في كامل الزيارة لشيخنا بن ابي قولويه عن الإمام الصادق صلوات الله و سلامه عليه يخاطب سيّد الشهداء ماذا ؟ _ و أنك و أنك ثارُ الله في الأرض و الدم الذي لا يُدرك تِرتُهُ أحدٌ من أهل الأرض _ تلاحظون العبارة : تِرتُهُ , يعني ثارُهُ _ و أنك ثارُ الله في الأرض و الدم الذي لا يُدرك تِرتُهُ _ يعني لا يمكن أن يكون في قبالة شيء _ و الدم الذي لا يُدرك تِرتُهُ أحدٌ من أهل الأرض _ ثم تعقب الزيارة _ لا يُدرك تِرتُهُ إلا الله وحده _ فقط الله يدرك تِرتُهُ لأن الله هو الذي يعرف الحسين أمّا عامة الناس لا تعرف الحسين , الحسين هو الذي يعرف الله و الله هو الذي يعرف الحسين , بالنتيجة حينما أقول الحسين صلوات الله و سلامه عليه لأن المجالس معقودة باسمه و إلاّ نورهم واحد , طينتهم واحدة , ليس الحديث هنا مخصوصاً بعينه عن سيّد الشهداء , لكن لأن المجالس معقودة بذكره عليه أفضل الصلاة و السلام و لأنه الباب الأوسع _ كلنا أبواب النجاة _ كما يقول صادق العترة _ و باب الحسين أوسع و كلنا سفن النجاة و سفينة الحسين أسرع _ فتعالوا معي لنركب في هذه السفينة الأسرع لندخل من هذا الباب الأوسع , كلنا أبواب النجاة و باب الحسين أوسع و كلنا سفن النجاة و سفينة الحسين أسرع , و لذلك أصحاب سيّد الشهداء هذا المعنى عرفوه أنّ دم سيّد الشهداء لا يعادله شيء , زهير ابن القين لمّا خطب في الأنصار و هذه الليلة باسم الأنصار رضوان الله تعالى عليهم , زهير ابن القين لمّا خطب سيّد الشهداء فيهم و قال لهم و التفاصيل معروفة عندكم أنه اتخذوا من هذا الليل جملاً و ليأخذ كل واحد منكم بيد أحدٌ من أهل بيتي فقالوا وقالوا , و من جملة الذين قالوا زهير ابن القين رضوان الله تعالى عليه , ماذا قال ؟ قال _ و الله لو ددت أن أُقتل ثم أنشر ثم أُقتل يفعل بي ذلك ألف مرة و أن يدفع الله بذلك عن نفسك القتل و عن أنفس هؤلاء الفتية من أهل بيتك _ و ألف مرة هذا عدد كثره عند العرب ما يوجد عند العرب أكثر من ألف , المليون كلمة أجنبية ليس عربية , أكثر

عدد في لغة العرب الألف _ و الله لوددت أن أقتل ثم أنشر ثم أقتل يفعل بي ذلك ألف مرة _ هؤلاء أدركوا من هو سيّد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه , و قلوبهم حامت بسيّد الشهداء و لذلك نالوا ما نالوا من الفخر و من الطهارة و من الكرامة و من العزة و من المنزلة على طول الدهر و هكذا إلى أبد الأبدین مخلدون مع سيّد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه , كفاهم شرفاً أن أجسادهم بجانب سيّد الشهداء , بجانب ابن فاطمة و أن قبورهم بجانب قبر سيّد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه كفاهم فخراً و شرفاً هذا المعنى و من جملة أنصار سيّد الشهداء و الذين قلما يُذكرون على المنابر سعيد ابن مرة التميمي رضوان الله تعالى عليه هذا الشاب المدافع و المجاهد عن حمى العقيدة و عن إمام زمانه صلوات الله و سلامه عليه قلما يُذكر سعيد ابن مرة التميمي و تُذكر حادثته على المنابر و لذلك أختتم حديثي بذكر حادثة سعيد ابن مرة التميمي البصري رضوان الله تعالى عليه ..

سيّد الشهداء حينما توجه إلى العراق و حينما وصلت إليه الأخبار عن الذي جرى في الكوفة و عن غدر النَّاس بمسلم و عن استشهاده بالنتيجة كتبوا الكتب و من جملة الكتب التي كتبها كتب إلى أهل البصرة , كتب إلى يزيد ابن مسعود النهشلي كبير مشايخ تميم في البصرة , يزيد كان من شيعة أهل البيت و أمّا قبائل تميم في الغالب كانت منحرفة عن أهل البيت , يزيد ابن مسعود النهشلي وصل إليه الكتاب فض الكتاب و إذا بالإمام صلوات الله و سلامه عليه يستنجده يطلب النجدة من يزيد و من قومه , يزيد أرسل على قومه اجتمعوا في داره و كبيرهم عميدهم شيخهم لما اجتمعوا فض الكتاب قام على قدميه و فض الكتاب و قرأه عليهم و بين لهم كيف أن سيّد الشهداء ينتظر النصر منه , بالنتيجة كلام فيه تفصيل و اختلفت الآراء و الأقوال في مجلس التميميين في دار يزيد ابن مسعود النهشلي من جملة الجلاس كان شاب في ريعان شبابه في سن العشرين سعيد ابن مرة التميمي رضوان الله تعالى عليه , كانت الأيام أيام زواجه بالنتيجة هو من التميميين و التميميون اجتمعوا في دار يزيد ابن مسعود النهشلي فجاء معهم لمّا سمع الكتاب الذي جاء من سيّد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه ضاقت به الدنيا , بالنتيجة ترك القوم و حديثهم , ترك القوم و ما اختلفوا فيه و خرج من دار يزيد منسلاً لوحده إلى بيته و قد ضاقت به

الدنيا اسودت الدنيا في عينيه طرق الباب أمه فتحت الباب , سعيد كان يتيماً و أمه هي التي ربتّه هذه الأيام أيام زواجه , الأيام التي وصل فيها الكتاب كتاب الاستنجداد من سيّد الشهداء , أمه فتحت الباب لمّا فتحت الباب , سعيد في كل مرة , أيام زواجه و شاب في ريعان شبابه يدخل مبتسماً فرحاً رأت وجهه مكدرّاً و رأت دمعة محبوسة في عينيه , ولدي سعيد ماذا بك , هل هناك من أحدٍ آذاك ؟ هل هناك من أحدٍ أضامك ؟ ما الذي جرى عليك ؟ سعيد الدمعة محتبسة في عينيه و العبرة قد اختنقتة ما تمكن من جوابها لكن قال لها أماه هيئي لي لآمتي , لآمة حربي , هذه المرأة تصورت أنه قد أضيم , قد أوزي , قالت : بني إذا كنت مضطرب البال أدخل على زوجتك , هذي أيام زواجه , أيام عرسه , أدخل على زوجتك , قال : أماه قد أعرضت عن الدنيا و عن زوجتي , ضاقت الدنيا في عيني , ولدي ما بك , أقسم عليك باللبن الذي شربته من صدري ما بك , أنا أمك يا ولدي أخبرني , قال لها : كنتُ في دار يزيد ابن مسعود و قد قرأ علينا كتاب الحسين صلوات الله و سلامه عليه , قرأ كتاب الحسين علينا فالدنيا اسودت في وجهي و أريد الذهاب إلى إمامي أريد الذهاب إلى سيّدي , أمه لمّا سمعت هذه الكلمات , هذه المرأة الغيورة , هذه المرأة الحرة الطاهرة , قالت : بني و هل ربيتك إلاّ لهذا اليوم , فعلاً قامت أمه هيئت فرسه , هيئت جواده , هيئت لآمة حربه , زوجته كانت منشغلة بنفسها في دارها خرجت و إذا رأت الوضع مختلف بالمرة سعيد يتهيأ للسفر , أمه تهيب لآمة حربة ما الخبر ؟ سعيد صعد على فرسه أمسكت بركابه إلى أين يا سعيد , إلى الآن لم تعرف ما الخبر , إلى أين يا سعيد ؟ سعيد لبس لآمة الحرب تهيأ للخروج , تهيأ الى سفر طويل كما يظهر من علائم هذا , إلى أين تتركني , هذي ثياب عرسي لم أنزعها إلى هذا اليوم , إلى هذا الوقت , هذا خضاب عرسي إلى هذا الوقت , إلى أين , قال لها : يا ابنة العم اذهبي إلى دار أبيك , اذهبي إلى دار أبيك , سفري طويل فإنني ذاهبٌ إلى سيّد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه , أمه في اللحظات الأخيرة قالت : بني أكشف لي عن قلبك , كشف لها عن قلبه , قبلته في قلبه , قالت بني : اذكرني في يوم القيامة و عندي لك وصية أن تتوسل بسيّد الشهداء أن لا ينساني في ذلك اليوم و لو كنت أقتدر لجئت معك أواسي زينب في سببها , فعلاً سعيد

بعد أن يودع أمه و يخرج من داره في وداعه أمه و زوجته فأطلق العنان لفرسه و أمه و زوجته من بعيد ترقبان , أطلق العنان باتجاه كربلاء , أطلق العنان باتجاه قبلة العشق , باتجاه قبلة الإيمان و باتجاه كعبة المحبين , باتجاه غاية آمال العاشقين , باتجاه الحسين صلوات الله و سلامه عليه , باتجاه الحسين و القلوب تهفو إلى الحسين , هذه الكلمة , كلمة : حسين أي كلمة هذه التي ترف مع القلوب , حسينٌ عبرة كل مؤمن , حسينٌ عبرة كل مؤمن , ما ذكر عند مؤمن إلا و استعبر , هذه الكلمة التي تهش لها الأفئدة , هذا الباب الأوسع و هذه السفينة الأسرع و هذه الشمس الطالعة و هذا القمر المنير , حسينٌ هذا السبب المتصل بين الأرض و السماء , إلى جهة كربلاء أطلق عنان الجواد , لكن متى وصل سعيد ؟ يسير الليل , يجد السير ليل نهار , أتدري متى وصل سعيد ؟ وصل سعيد في اللحظات الأخيرة من حياة سيّد الشهداء بعد مقتل أبي الفضل العباس كما يذكر المؤرخون , كما يذكر أهل المقاتل وصل سعيد في اللحظات الأخيرة , لمّا وصل إلى كربلاء كان مُقبلاً من جهة البصرة وجد مجموعتين خيام كثيرة على جهة اليمين و فرسان و أعداد هائلة من الرجال عرف هذه المجموعة الكبيرة ليس هي المجموعة التي يطلبها سعيد , في الجانب الآخر نظر إلى خيام قليلة إلى أطنا مضروبة في ذلك الطرف من أرض كربلاء , لكن آثار الحزن واضحة عليها , آثار الانكسار , خيام ما يوجد عندها لا جيش لا رجال فعرف هذه الخيام خيام إمامه , توجه إلى هذه الخيام المحزونة , توجه إلى خيام آل الرسول , محلة الهاشميين , محلة الهاشميين في المدينة المنورة إلى اليوم مظلمة , في العام الماضي و في هذه السنة حينما يذهب الحجاج من الجمهورية الإسلامية تشعل الأنوار فيها فقط و إلاً طيلة هذه السنين في زيارة الإمام الرضا : السَّلَامُ عَلَى دِيَارِكُمُ الْمُوحَشَاتِ كَمَا اسْتَوْحَشْتِ مِنْكُمْ مِنِّي وَ عَرَفَاتِ _ لا زالت إلى اليوم ديارهم مظلمة صلوات الله عليهم , سعيد توجه إلى هذه الخيام التي خيم عليها الحزن , خيمت عليها الآلام سيّدي يا صاحب الأمر , لمّا وصل إلى الخيام وقف عند أكبر الخيام , الخيمة التي كانت أكثر العائلة فيها و كانت العقيلة , كانت عقيلة آل أبي طالب في تلكم الخيمة , لمّا وقف بباب الخيمة وقف متأدباً مُسْلِماً : السلام عليكم أهل بيت النبوة و معدن الرسالة و مهبط الوحي و مختلف الملائكة , زينب سلام الله

عليها خرجت من الخيمة ماذا تقول ؟ أو بقي أحدٌ يسلم علينا في هذا اليوم ، ما بقي أحد ، فقط أبو عبد الله صلوات الله و سلامه عليه ، أو بقي أحدٌ يسلم علينا في هذا اليوم ، من ؟ أبو الفضل على المشرعة ، علي الأكبر قطعوه بالسياط و بالسيوف و بالرماح و هل بقي أحد يسلم علينا في هذا اليوم ، خرجت من الخيمة ردت السلام عليه ، قالت : من أنت يا ولدي ؟ قال : أنا خادمكم ، أنا خادمكم سعيد ابن مرة التميمي من أهل البصرة ، قالت : سعيد أنت ، قال : نعم يا بنت رسول الله ، قالت : لطالما سمعت أخي الحسين يذكرك يا سعيد ، دونك الحسين ، سعيد نظر إلى الجانب الآخر ، رأى إمامه و هو واقف في وسط أشلاء القتلى ، سيّد الشهداء في اللحظات الأخيرة بعد مقتل أبي الفضل جاء فوقف في وسط أشلاء القتلى يناديهم : أخي حبيب ، أخي برير ، زهير ، ولدي علي ، أخي عباس ، لكن ما الجواب ، هذه الجثث الطاهرة هذه الجثث الزواكي كيف أجابته ؟ المؤرخون يقولون أن الجثث أخذت تنتفض على الأرض و أخذت الدماء تسيل منها و بعض الجثث أخذت تقوم و تقع على وجوهها استجابة الفطرة و استجابة الحقيقة الموجودة في هذه الجثث لنداء سيّد الشهداء صلوات الله و سلامه عليه ، أقبل سعيد إلى جهة الحسين صلوات الله و سلامه عليه لمّا نظر إليه ، قال : سعيدٌ هذا ؟ قال : نعم ، فذاك سعيد و أبو سعيد ، ما الذي أخرجك عني يا سعيد ، أنا بانتظارك يا سعيد ، الإمام نظر إليه ، قال : يا سعيد أثار العرس عليك ، أثار الزواج عليك و أنت الآن ضيف لكن ما عندنا شيء نقدمه ، لا ماء ، و لا طعام ، لكن استرح قليلاً ، قال : سيدي يا ابن رسول الله و أية راحةٍ و أنا أراك بهذا الحال ، سيدي أأذن لي ، قبل أن يبرز إلى القتال سعيد ابن مرة التميمي قال : سيدي أبا عبد الله عندي وصية من أمي ، عندي وصية أنها أوصتني يا ابن رسول الله أن لا تنساها في ذلك اليوم ، قال يا سعيد : إن أمك مع أمي فاطمة ، حينئذٍ وقف سعيد بين يدي أبي عبد الله ، السّلام عليك سيدي يا ابن رسول الله و توجه إلى ساحة المعركة ، قاتل ما هي إلاّ ساعة و إذا به قد وقع صريعاً على الأرض ، قصده أبو عبد الله في اللحظات الأخيرة ، في النّفس الأخير ، ترجل عن جواده وضع خده الشريف على خد سعيد ، سعيد فتح عينيه مفتحراً من مثلي و ابن رسول الله واضعاً خده على خدي ، بعد ذلك ماذا فعل ، في كل مرة سيّد

الشهداء حينما يقع أحد القتلى , الهاشميون يحملون القتيل , الأنصار يحملون القتيل , سيّد الشهداء ماذا فعل هو الذي حمل سعيداً بنفسه , أخذ سعيد إلى جهة الخيام و نادى على عائلته , نادى على الهاشميات أن يندبن على هذا الغريب و رجع سيّد الشهداء , سيدي يا صاحب الأمر رجع وحيداً غريباً فريداً وقف في وسط الخيام ينادي هل من موحدٍ يخاف الله فينا , هل من ناصرٍ ينصرنا _ لبيك داعي الله إن كان لم يجبك بدني عند استغاثتك و بدني عند استنصارك فقد أجابك قلبي و سمعي و بصري _ تلبية لنداء أبي عبد الله ثلاث مرات من هذا المكان توجهوا بقلوبكم إلى كربلاء يا حسين يا حسين يا حسين ...

ملاحظة :

- (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية .
- (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فيرجى مراعاة ذلك .
(و نسألُكم الدعاء لتعجيل الفرج)